

تفسير الصافي

(83) ففي الكافي عن الصادق (عليه السلام) قال: لا تدعها ولو كان بعده شعر. وفي التوحيد وتفسير الامام عنه (عليه السلام) من تركها من شعيتنا امتحنه الله بمكروه لينبئه على الشكر والثناء ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حدثني عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال كل أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبت. (1) الحمد لله: يعني على ما أنعم الله به علينا، في العيون وتفسير الامام (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه سئل عن تفسيرها فقال: هو أن الله عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا إذ لا يقدر على معرفة جميعها بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام): ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها. رب العلمين: في العيون وتفسير الامام (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يعني مالك الجماعات من كل مخلوق وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون يقلب الحيوانات في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته ويمسك الجمادات بقدرته ويمسك ما اتصل منا عن التهافت والتمهافت عن التلاصق والسماء أن تقع على الأرض إلا باذنه والأرض أن تنخسف إلا بأمره. (2) الرحمن الرحيم: قيل لعل تكريرهما للتنبيه بهما في جملة الصفات المذكورة على استحقاقه للحمد. (3) مالك يوم الدين: في تفسير الامام (عليه السلام) يعني القادر على إقامته والقاضي فيه بالحق والدين والحساب. وقرئ ملك يوم الدين روى العياشي أنه قرأه الصادق (عليه السلام) ما لا يحصى.